@ 43 @ ا بضرب المثل من الهدى والضلال ! 2 2 ! مطلق في العهود وكذلك ما بعده من القطع والفساد ويحتمل أن يشار بنقض عهد ا إلى اليهود لأنهم نقضوا العهد الذي أخذ ا عليهم في الإيمان بمحمد صلى ا عليه وسلم ويشار بقطع ما أمر ا به أن يوصل إلى قريش لأنهم قطعوا الأرحام التي بينهم وبين المؤمنين ويشار بالفساد في الأرض إلى المنافقين لأن الفساد من أفعالهم حسبما تقدم في وصفهم ! 2 2 ! الضمير للعهد أو  تعالى ! 2 ! 2 موضعها الاستفهام ومعناها هنا الإنكار والتوبيخ ! 2 2 ! أي معدومين أي في أصلاب الآباء أو نطفا في الأرحام ! 2 2 ! أي أخرجكم إلى الدنيا ! 2 2 ! الموت المعروف ! 2 2 ! بالبعث 2 ! 2 ! للجزاء وقيل الحياة الأولى حين أخرجهم من صلب آدم لأخذ العهد وقيل في الحياة الثانية إنها في القبور والراجح القول الأول لتعيينه في قوله ! 2. ! 2

فوائد ثلاثة الأولى هذه الآية في معرض الرد على الكفار وإقامة البرهان على بطلان قولهم فإن قيل إنما يصح الاحتجاج عليهم بما يعترفون به فكيف يحتج عليهم بالبعث وهم منكرون له فالجواب أنهم ألزموا من ثبوت ما اعترفوا به من الحياة والموت ثبوت البعث لأن القدرة صالحة لذلك كله الثانية قوله وكنتم أمواتا في موضع الحال فإن قيل كيف جاز ترك قد وهى لازمة مع الفعل الماضي إذا كان في موضع الحال فالجواب أنه قد جاء بعد الماضي مستقبل والمراد مجموع الكلام كأنه يقول وحالهم هذه فلذلك لم تلزم قد الثالثة عطف فأحياكم بالفاء لأن الحياة أثر العدم ولا تراخي بينهما وعطف ثم يميتكم وثم يحييكم بثم للتراخي الذي بينهما ! 2 2 ! دليل على إباحة الانتفاع بما في الأرض ! 2 2 ! أي قصد لها والسماء هنا جنس ولأجل ذلك أعاد عليها بعد ضمير الجماعة ! 2 2 ! أي أتقن خلقهن كقوله فسواك فعدلك وقيل جعلهن سواء فائدة هذه الآية تقتضي أنه خلق السماء بعد الأرض وقوله و ! 2! 2 ظاهره خلاف ذلك والجواب من وجهين أحدهما أن الأرض خلقت قبل السماء ودحيت بعد ذلك فلا تعارض والآخر تكون ثم لترتيب الأخبار ! 2 2 ! جمع ملك واختلف في وزنه فقيل فعل فالميم أصلية ووزن ملائكة على هذا مفاعلة وقيل هي من الألوكة وهي الرسالة فوزنه مفعل ووزنه مألك ثم حذفت الهمزة ووزن ملائكة على هذا مفاعلة ثم قلبت وأخرت الهمزة فصار مفاعلة وذلك بعيد 2 ! 2 ! هو آدم عليه السلام لأن ا استخلفه في الأرض وقيل ذريته لأن بعضهم يخلف بعضا والأول أرجح ولو أراد الثاني لقال خلفاء ! 2 2 ! الآية سؤال محض لأنهم استبعدوا أن يستخلف ا من يعصيه وليس فيه اعتراض لأن الملائكة منزهون عنه وإنما علموا أن بني آدم يفسدون بإعلام ا إياهم بذلك وقيل